[693] [فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث ؟ قال: نعم، قال: فحدثني ببعض ما سمعت ؟ قال انما جئت لاسمع منك لم أجئ أحدثك، وقال للاخر ذاك ما يمنعه ان يحدثني ما سمعت، قال: وتتفضل أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك حديثه أمانة لاتحدث به أحدا ؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض] قوله: ذاك ما يمنعه أن يحدثنى ما سمعت " ما " للموصول وفي محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت. أي ذاك الذي أبى ان يحدثني انما الذي يمنعه أن يحدثني ما سمعت من قوله. جئت لاسمع منك لم أجي أحدثك. قوله عليه السلام: وتتفضل من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلا من الفضل بضمتين وهو الثوب، وربما يقال: لا يقال فضل - بضمتين - الا لثوب واحد، وقد جعل ذلك كناية عن الاستنكاف من التحديث. قال في المغرب: ثوب فضل وامرأة فضل أي على ثوب واحد ملحفة، أو نحوها تتوشح به. وقال في مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه. وفي أساس البلاغة: وتفضل الرجل أو المرأة إذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (1). أي وأنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهة أن تحدثني بما سمعت من الحديث. قوله عليه السلام: اجعل الذى حدثك " اجعل " بهمزة الاستفهام، و " حديثه " منصوب على أنه أول مفعوليه، و " أمانة " المفعول الثاني.

_____

1) أساس البلاغة: 476 (*)

_____